التوجه، وان لا نضعه في اعتبارنا، فان من أول واجبات الجزء الآخر فيما وراء حدود أرض ١٩٦٧، ان يجعل تلك الجذور قنوات تنقل نسغ الحياة وروح النضال ووسائله المختلفة الى أهلنا في الارض المحتلة. انها مسؤولية قومية، لا مجال قط للتقليل من جسامتها وأهميتها الحاسمة. فالشعب الفلسطيني في أرض ١٩٦٧ يتحمّل وحده انتقام العدو، ويقدّم كل ما عنده من أرواح وتضحيات، في حين لم يدفع العدو ثمناً مساوياً لانتقامه، ولا ينتظر ان يتدخل العالم بأكثر من التأييد والعطف على النضال الفلسطيني، والنقد والشجب والادانة للعدو. فاذا أضفنا الى ذلك كله عناصر ميزان القوى بين الطرفين، ادركنا ما يمكن ان تتطوّر اليه الاهداف في المستقبل.

لا شك في ان الثورة، أية ثورة، لا تأخذ ميزان القوى بينها وبين عدوها بالحسبان. ولا يجوز لها ان تفعل ذلك. ولو أخذت كل ثورة ميزان القوى هذا في اعتبارها، لما شهد التاريخ، قطّ، انتفاضة مظلوم على ظالمه. ولكننا تجاه معطيات جديدة أفرزتها الثورة في الارض المحتلة، ومكاسب حققتها، وأعداء يتربّصون بها الدوائر، ويسعون الى خنقها على أرضها، فان لم يستطيعوا، فسيحاولون الاحاطة بها واحتوائها وتفريغها من اهدافها، ثمّ محو آثارها.